

الخلفية التطبيقية

الفصل الأول

طرق منهجية البحث

1- الدراسة الاستطلاعية :

مما لا شك فيه أن ضمان السير الحسن لأي بحث ميداني لا بد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والصعوبات التي قد تعترض الباحث .
وعليه فقد قمنا بإجراء دراسة استطلاعية بمركز الأطفال المعاقين بولاية الأغواط والتي كان الغرض منها ما يلي :

التعرف على النظام الداخلي للمركز وعدد الأطفال المصابين بالتوحد وسنهم وتصنيفاتهم .
التعرف على أفراد العينة قيد الدراسة من خلال الإطلاع على الملفات الإدارية والطبية لأجل تصنيفهم في مجموعات متجانسة . الاتصال بالمربين المختصين والأطباء المتواجدين بهذا المركز قصد إطلاعهم على موضوع الدراسة.

قمنا بزيارة ميدانية للمركز البيداغوجي النفسي بولاية الأغواط ، حيث قابل مدير المركز بالنيابة وتم طرح مجموعة من الأسئلة لغرض تفصي الحقائق والحصول على معلومات كافية عن المجتمع الأصلي للدراسة ، حيث وجد الباحث تفهم وتعاون كبيرين من إدارة المركز التي أعطت عناية كبيرة واهتمام بالغ لموضوع الدراسة وسهلت مهمة الباحث في تحقيق الأهداف قيد الدراسة .

2- منهج الدراسة:

المنهج يعني مجموعة الأسس والقواعد التي يتبعها الباحث من أجل الوصول إلى الحقيقة . يقول عمار بوحوش "انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة " .¹ المرهج في البحث العلمي يختلف باختلاف المواضيع ، لذلك توجد أنواع عديدة من المناهج العلمية ، حيث أن طبيعة الدراسة ونوع المشكلة هي التي تحدد المنهج المتبع في الدراسة . وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وهذا الاختبار لم يحدث اعتباطيا بل نتيجة حتمية لطبيعة الموضوع، ومن ثم فالمنهج الوصفي هو: " طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أعراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين² .

¹ - عمار بوحوش : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2001 ، الجزائر ، ص 137

² - عمار بوحوش ، محمد محمود ذنبيات: "مناهج البحث العلمي وطريقة إعداد البحوث"، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة، الجزائر، 1995، ص 129، 130

3- مجتمع الدراسة:

"العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل. بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على إن تكون ممثلة لمجتمع البحث".¹

مركز الطبي التربوي للأطفال المتخلفين ذهنيا بولاية الجلفة يتكون من 25 عامل في المركز من أخصائيين و مربين، واما مركز البيداغوجي النفسي بالاغواط. و كان مجتمع الدراسة 25 بين أخصائي و مربي .

العينة:

هي النموذج الأول الذي نعتمد عليه لإنجاز العمل الميداني، والعينة هي المجموعة الفرعية من عناصر مجتمع بحث معين، وكان مجتمع البحث في دراستنا وشملت على 24 قائم (مراي أو أخصائي).
كم أن المركز مسجل بهي أكثر 22 أطفال مصاب بالتوحد بصفة نصف داخلي بمركز الأغواط .

4. المجال المكاني و الزماني:

4-1. المجال الزماني :

لقد كانت بداية دراستنا من تاريخ 2017/02/10 إلى غاية 19 / 04 / 2017

4-2. المجال المكاني :

قمنا بإجراء الدراسة الميدانية الخاصة بالبحث في مركز الأغواط.

2. تقديم المركز:

المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا-2-بالاغواط مؤسسة عمومية ذات طابع إداري مرسوم

الانشأ: 288/15 المورخفي 09 نوفمبر 2016 تاريخ فتح المركز 2017/01/08

التسمية السابقة: مركز إعادة التربية-C.S.R-الأغواط-

التسمية الحالية: المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا -2-بالاغواط

5- ضبط متغيرات الدراسة :

-المتغير المستقل (السبب) : وهو الذي يؤدي التغير فيه إلى التأثير في قيم متغيرات أخرى لها علاقة به وحدد

المتغير المستقل في بحثنا وهو التأهيل الرياضي

-المتغير التابع(النتيجة) : وهذا المتغير معروف على انه يتغير نتيجة تأثير المتغير المستقل وحدد المتغير التابع في

بحثنا وهو الدمج.

- المتغير الوسيط: هو الأطفال المصابين بالتوحد.

¹- رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط، الجزائر،

2007، ص334.

² -بطاقة معلومات من إدارة المركز 2017.

6- أدوات جمع البيانات:

6-1 جمع المعلومات وكيفية تطبيقها:

إن حصولنا على المعلومات الكافية والبيانات المتعلقة بالدراسة سهلت علينا الإمام (الإحاطة) بأغلب جوانب الدراسة وجاءت هذه مباشرة بعد تحديد العينة المراد دراستها وتختلف هذه الطريقة باختلاف الموضوع وحسب المجال التي تمت فيه الدراسة استعملنا في بحثنا مجموعة من الطرق المتمثلة في:

6-2. طريقة الاستبيان:

حيث تعد وسيلة لجمع المعلومات مستعملة وبكثرة في البحوث العلمية ومن خلالها تستمد المعلومات مباشرة من المصدر الأصلي وتمثل في جملة من الأسئلة مقسمة إلى (مغلقة، نصف مغلقة، مفتوحة) ويقوم الباحث بتوزيعها على العينة المختارة كالإجراء الأولي ثم يقوم بجمعها ودراستها وتحليلها ثم استخلاص النتائج منها وقد فمنا باختيار الاستبيان لكي يسمح لنا بعملية جمع المعلومات وتحليلها بسهولة وقلة تكاليفها. وتضمن الاستبيان قائمة تضم (21) سؤالاً، يجاب عليها بعلامة (x) داخل الخانة المختارة، وهي موجه إلى أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة المراد دراستها.

الأسئلة المغلقة أو محدودة الإجابات:

وفي هذا النوع من الأسئلة يحدد الباحث الإجابات الممكنة أو المحتملة لكل سؤال ويطلب من المستجيب اختيار أحدها أو أكثر.

● الأسئلة المفتوحة أو الحرة:

في هذا النوع من الأسئلة يترك للمبحوث حرية الإجابة عن السؤال المطروح بطريقته ولغته وأسلوبه الخاص الذي يراه مناسباً.

● الأسئلة المغلقة المفتوحة:

في مثل هذا النوع من الأسئلة يطرح الباحث في البداية سؤالاً مغلقاً أي يحدد فيه الإجابة المطلوبة ويقيد المبحث باختيار الإجابة.

6-4 تحكيم الاستبيان الخاص ببحثنا:

يعتبر التحكيم من طرف الأساتذة المتخصصين وكذلك من طرف الأخصائيين في حد ذاته بمثابة الموجه الأول لتحديد ثغرات الاستبيان إما من حيث اللغة أو من حيث التنظيم وخدمة فرضيات البحث بالنسبة لنا فقد قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان على أساتذة محكمين بمعهد التربية البدنية والرياضة.

حيث كانت آرائهم تدور حول بعض التعديلات التي تشمل:

- حذف بعض الأسئلة التي لا تخدم فرضيات البحث.

- حذف بعض المصطلحات وتعويضها بأخرى أدق منها.
- إضافة السؤال في كل سؤال لمعرفة الأسباب وفتح مجالاً لإدلاء رأي الأخصائي.
- إضافة بعض الأسئلة التعرف على المعلومات الشخصية للأخصائي.

5-6 تصميم الأداة:

نذكر فيها اختيار الاستبيان كأداة من أدوات المسح ثم قسمنا الاستبيان إلى محاور :¹

- المحور الأول يعالج الفرضية الأولى
 - المحور الثاني يعالج الفرضية الثاني
 - المحور الثالث يعالج الفرضية الثالث
- و أسئلتها كالتالي : الاستبيان الموجه للمربين

7- الطريقة الإحصائية المستخدمة:

لكي يتسنى لنا التعليق والتحليل عن نتائج الاستمارة بصورة واضحة وسهلة قمنا بالاستعانة بأسلوب التحليل الإحصائي وهذا عن طريق تحويل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة إلى أرقام على شكل نسب مئوية وهذا عن طريق إتباع القاعدة الثلاثية المعروفة بـ :²

- النسبة المئوية = عدد التكرارات × 100 / المجموع .

- س = ت / 100 × ع

حيث : ع : عدد العينة ت : عدد التكرارات س : النسبة المئوية

اختبار كا² : (بمتغير واحد، ومتغيرين)

$$\chi^2 = \sum k^2 = \frac{(f_0 - f_e)^2}{f_e}$$

f₀ = التكرارات المشاهدة f_e = التكرارات المتوقعة

مستوى الدلالة: 0.05

df = درجة الحرية = (ن-1) حيث ن = عدد المتغيرات

مع العلم أن المعالجة الإحصائية تتم باستعمال نظام الحزم الإحصائية (SPSS)

¹ زياد بن عبد الله الدهشق، المتغيرات التنظيمية والوظيفية وعلاقتها بمستوى الرضا الوظيفي وفقا لنظرية هيرز بيرج، ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف الامنية للعلوم الادارية، 2006م، ص78

² معين أمين السيد : "المعين في الإحصاء"، دار العلوم للنشر والتوزيع، القبة، 1998، ص 34 .

خلاصة:

يمكن اعتبار هذا الفصل الذي تناولنا فيه منهجية البحث ، من بين أهم الفصول التي ضمتها دراستنا هذه ، لأنه يحتوي على أهم العناصر الأساسية التي قادتنا إلى احتواء أهم المتغيرات والعوامل التي كان بالإمكان أن تعيق السير الحسن لهذه الدراسة

إن هذا الفصل يعتبر بمثابة الدليل او المرشد الذي ساعدنا على تخطي كل الصعوبات ، وبالتالي الوصول إلى تحقيق أهداف البحث بسهولة كبيرة .

كما تناولنا فيه أهم العناصر التي تهم دراستنا بشكل كبير ، منها متغيرات البحث ، المنهج المتبع ، أدوات البيانات... الخ من العناصر التي يعتمد عليها أي باحث في الجانب التطبيقي لدراسته